

قَالَ فِي مُسْتَدْرِكِ الْأَوْجِهِ الثَّلَاثُ وَالْفَوَلِ فِيهِ كَالْفَوْلِ
 فِيهَا أَفْتَمَ جِرْفًا فِرْفًا وَأَتَمَّ دَعَانِي بِهَا الْإِطَالَه
 فِي هَذَا لَكَيْفَ مِنْ أَمْرِهِ مَا هُوَ مُسْتَبْرَعٌ عَنْ كَثْرِ
 الْإِنْهَادِ وَأَتَمَّ بِرَبِّهِ فِي الْكَيْفِ مُرًا وَلَا يَكْفِي لَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ
 فَوَيْسِلُ يَوْمًا عَنْهُ لِقَصْرِ وَعَجَزٍ عَنْ نَادِيهِ مَا فِيهِ وَقَدْرُ
 هَذَا فِي شَرْحِ كَلِمَاتِ الْمُشْتَوَقَاتِ بِحَاجَةِ وَإِدْلَاهِ ٥

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

جَرَّاجِحٌ مَا تَشَقَّى الْأَمْنَاخِرَ عَلَى الْحَسْفِ أَوْ
 تَنْجِرٌ بِهَا الْبَلَاءُ فَقَرَأَ

تَوَجَّهَ إِعْرَابُهُ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ تَشَقَّى نَاقِصَةً مِنْ خَوَارِثِ كَانَتْ
 ذَاتَ أَيْمٍ وَحَتَّى عَلِيٍّ مَعَهَا فِي الْأَمَلِ وَهَذَا لَا يَجُوزُ
 لِأَنَّ مَا زَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَيَّ وَمَا تَعَلَّ أفعالٌ لَا تَكُونُ
 مِنْ خَوَارِثِ كَانَتْ نَاقِصَةً بِمَا قَامَ الْكَلْبُ بِهَا

كَانَتْ تَوَامٌ كَسَابِ الْأَفْعَالِ تَنْقِضُ فَاعِلًا وَلَا حَبْرَ لَهَا وَلَوْ قُلْتَ
 زَالَ زَيْدًا فَإِنَّمَا لَمْ يَجْزِ لِأَنَّ زَالَ تَقَرُّ لَوْ جُودَ زَيْدًا إِذْ أُجِبَتْ
 لَهُ حَبْرٌ مَعَ كَوْنِهَا نَاقِصَةً لَوْ جُودَهُ كَيْتَ مَعْرُوفَةٍ مِنْ ثَبَتِ لَهُ
 فِيهَا مَا فِي جَارِ نِظَائِهِ وَعَدَمِهِ وَهَذَا مُسْتَحْتَجِلٌ جَدًّا
 فَذَا بِنَا وَهِيَ اللَّغِيَّةُ وَزَالَ تَقَرُّ فِي الْمَعْنَى تَقَبُّتِ بِهَا الْمَعْنَى
 فَصَارَ الْكَلَامُ الْبِجَابِ فَقُلْتَ مَا زَالَ زَيْدًا فَإِنَّمَا فَصَارَتْ
 مَعْرُوفَةً فَوَلَّى كَانِ زَيْدًا فَإِنَّمَا وَإِذَا أُجِبَتْ بِالْأَجْزَاءِ كَانَتْ
 ذَلِكَ فَاسْتَدْرِكُ مِنْ هَبْرٍ إِجْرَاهَا أَنْكَرَ فَضَضَتْ بِهَا تَقَرُّ فِي مَكَلٍ
 فَعَادَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ إِلَى مَعْنَى نَاقِصَةٍ وَخَرَجَتْ عَنْ أَنْ
 تَكُونَ مِنْ خَوَارِثِ كَانَتْ مُقْتَضِيَةً لِلْحَبْرِ فَذَا قُلْتَ مَا زَالَ
 زَيْدًا إِذَا قَامَ فَكَيْلَكَ قُلْتَ زَالَ زَيْدًا فَإِنَّمَا كَانَتْ
 إِذَا قُلْتَ وَمَا قَامَ لِأَنَّ زَيْدًا كَانَ الْمَعْنَى قَامَ زَيْدٌ وَالشَّيْءُ إِذَا
 اسْتَعْمَلَ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ بَعْدَ اللَّغِيَّةِ فِي قَوْلِكَ مَا كَانَ
 زَيْدًا إِذَا قَامَ وَلَوْ قُلْتَ لَكَانَ زَيْدًا فَإِنَّمَا لَمْ يَجْزِ وَمَعْنَى بِنَا
 زَالَ مَعْنَى كَانَتْ فَكَمَا لَا يَجُوزُ لِكَانَ إِذْ خَالَ الْأَجْزَاءُ الْأَبْعَدُ